

بيان: الإعلان عن تشكيل تحالف عالمي للمرأة في مواجهة التطرف وتعزيز السلام والحقوق والتعددية

نحن الموقعون أدناه، اجتمعنا لتشكيل تحالف مستقل لمنظمات وناشطات وناشطي المجتمع المدني التي تقودها المرأة، بهدف منع ومكافحة جميع أشكال التطرف. هدفنا هو تحقيق التآزر والمزيد من التماسك لجهودنا الجماعية، وتحريك المفاهيم المبنية على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) نحو التطرف والتصدي له، والتعاون الاستراتيجي في توفير بدائل واضحة من شأنها تحقيق السلام العادل للجميع.

في 29 أيلول/ سبتمبر سوف يستضيف الرئيس الأميركي باراك أوباما قمة قادة العالم بشأن مكافحة التطرف العنيف (CVE) في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وسوف يلقي القادة الضوء على ضرورة موازنة الحلول العسكرية لمكافحة التطرف مع التغييرات الحاصلة في السياسات الاجتماعية - الاقتصادية. وسوف يشيرون إلى الدور المهم للمجتمع المدني في مقاومة التطرف، ويسلطون الضوء على الحاجة لتحليل النوع الاجتماعي ودور المرأة في تعزيز التطرف واجتثاثه. نرحب باهتمامهم، لكن هذه الأفكار ليست جديدة علينا.

يشمل التحالف منظمات نسوية دولية محلية شعبية مضي على عملها في الخطوط الأمامية حوالي ثلاثين عاماً، قامت خلالها بالتحذير من تصاعد موجة التطرف تحت عباءة الدين والسياسات العرقية - القومية. عبر آسيا وأفريقيا والأمريكيتين، وأوروبا والشرق الأوسط، تمثل ناشطات ونشطاء حقوق المرأة جماعات صامدة عابرة للحدود الوطنية من أجل السلام والتصدي للتطرف المتنامي، وتقديم رؤية بديلة للمستقبل.

شهدنا لسنوات عديدة، تواطؤ بعض الجهات الحكومية وغير الحكومية في نشر الأفكار المتطرفة والأسلحة وإذكاء الحروب التي تقتل المزيد من المدنيين. سبق وأن أكدنا على أن التطرف وعسكرة الدولة وجهان لعملة مدمرة واحدة، كل واحد منهما يوجب الآخر. استمعنا كثيراً إلى تشدق بعض الحكومات أنها ترعى المرأة، في حين أنها تقف موقف المتفرج في مواجهة القمع. لكننا نتعلم بالتجربة، ونحن نعلم أن المشاكل تفاقم خلال عقود من برامج التقشف الاقتصادية التي تتضمن برامج رعاية اجتماعية للأغلبية، في حين يستفيد منها القلة القليلة فقط.

قادت المرأة المسيرة بغض النظر عن المنطقة أو الهوية. كانت أول من يشعر بالتأثير المباشر لتنامي التعصب. غالباً ماتكون النساء اللاتي يعملن بشجاعة من أجل السلام والحقوق والتعددية في مرمى العنف. فالمطرفون عادة ما يستهدفون تجنيدهن أو يسعون إليهن. والقوات الحكومية تعتقلهن وتضايقهن بسبب قيادتهن المجتمعات والمطالبة بالعدالة والمساءلة والخدمات الأساسية. وتحتل النساء أعلى قائمة القتل وقوائم الميليشيات والعصابات لأنهن تجرأن على الحديث علناً ضد العنف. ويتم تهديدهن لتصديهن للعنف وللتفسيرات والممارسات الدينية التمييزية، فضلاً عن استهدافهن لتوعية الشباب بالطرق السلمية للتعبير عن إيمانهم والدفاع عن كرامتهم.

على الرغم من هذه التهديدات، لن نسمح للعنف أن يحدّد حياتنا ومستقبلنا الجماعي.

المتطرفون وقوات الاحتلال والأنظمة الاستبدادية والقوى الفاسدة وجماعات الجريمة المنظمة، يقومون اليوم باحتجاز الإنسانية كرهينة. فالسياسات الدولية الحالية غير كافية لمنع التطرف، والعقوبات الاقتصادية ومبيعات الأسلحة تفاقم من معاناة الكثيرين، في حين يستفيد منها الذين يشجعون على التطرف. وتنفق الحكومات مليارات الدولارات على القنابل والطائرات بدون طيار، وهي تعلم أن الحلول العسكرية وحدها لا تقدم حلاً. مع ذلك، حين يطلب المواطنون الأموال لبناء المدارس ولأغراض التنمية الاقتصادية أو المساعدات الإنسانية، يعتذر القادة بعدم إمكانية ذلك.

في الحقيقة أن ما لا يمكن تحمله هو الوضع الراهن الذي يقود البشرية نحو حرب دائمة، ويجب أن يتوقف.

إن تحالفنا سيتوسع ويعزز من الشبكات القائمة التي تقودها المرأة، ويساعد على تحقيق رؤية تقدمية لعالم يتحاشى العنف ويسير في ركب الحقوق العالمية والكرامة والمساواة. ذلك سيحترم تنوعنا، بتوحيدها من خلال طموحاتنا الإنسانية وأماننا المشتركة.

التحديات كبيرة، وتتطلب الكثير من الموهبة والالتزام والخبرة. وإن هذا التحالف يعتبر منصة للتعاون عبر قطاعات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام والفنون والأوساط الأكاديمية والحكومية والدينية والمؤسسات المتعددة الأطراف، وسوف يعمل على تسخير القوى السلمية والإيجابية في كل مكان.

سنعمل بشكل استباقي لإطلاع الرأي العام والتأثير على صنع القرار. وسوف نساند بعضنا بعضاً، بالاستناد على مالدينا من نقاط قوة، ونبقى ملتزمين بالاهتمام بالنوع الاجتماعي من الناحية الإنسانية، وتقديم الحلول. نحن نهدف إلى أن نكون موجودين، ولنا صوتنا، وننشط أينما ومتى ما اتخذت الجهات الحكومية وغير الحكومية القرارات ونفذت السياسات المتعلقة بالتطرف والعسكرة. وسوف نقف وننقد وتحدي السياسات غير الفعالة، ونشجع الحلول السلمية ونمنع انتشار العنف.

ندعو المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانبنا. ونحن نضمن: رؤيتنا لمستقبل يسوده السلام والعدالة والكرامة والحقوق والتعددية والازدهار، قابلة للتحقيق. انضموا إلينا.

الأعضاء المؤسسون والرعاة الحاليون

معالي السيدة موبينا جعفر، مجلس الشيوخ الكندي، ورئيس مجلس إدارة الشبكة الدولية لأنشطة المجتمع المدني (ICAN)، كندا	السيدة نالا علي عضو سابق في مجلس أمناء جمعية الأمل العراقية وباحثة في قضايا بناء السلام وتحويل النزاعات	آسيا أفغانستان السيدة عيسو جهانكيري المدير التنفيذي، أرامشهر OPEN ASIA /
السيدة شارين غوكال مدير جمعية تحدي الأصوليات الدينية، وجمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID)، كندا	سوريا السيدة دانا عابدين السيدة عبير حاج ابراهيم مؤسس، مبادرون/ المواطنون الفاعلون في سوريا	الهند Bharatiya Muslim Mahila Andolan
السيد فردوس خراس مؤسس، Chocolate Moose Media الولايات المتحدة مركز كارتر	السيدة غادة الرفاعي مبادرون/ المواطنون الفاعلون في سوريا	ماليزيا All Women's Action Society (AWAM) مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث الخاصة بالمرأة أخواتنا في الإسلام
السيدة جيمي دوبي المدير التنفيذي، Peace is Loud	تونس السيدة أمال قرامي خبير في الجندر والتطرف مركز للدراسات الاستراتيجية	ميانمار شبكة السلام النسائية - أركان
السيدة روزا افتخاري مدير البرامج في معهد صحافة الحرب والسلام (IWPR)، الولايات المتحدة الأمريكية	غرب أفريقيا مالي السيدة جينغاري مايجا الرئيس، Femmes et Droits Humains	باكستان السيدة مُمترات قديم المدير التنفيذي، PAIMAN Alumni Trust
السيدة ميليندا هولمز استشاري المشروع، Mobilizing Action for Women and Girls, مركز كارتر	نيجيريا السيدة هامستاو الأمين ناشطة في الجندر	السيدة بشرى قديم حيدر المدير التنفيذي، مدرسة قديم لومبير مركز موارد شركات غاه الخاص بالمرأة
السيدة سنام نراغي-أندريني الشريك المؤسس والمدير التنفيذي، مدير الشبكة الدولية لأنشطة المجتمع المدني (ICAN)	أوروبا النرويج السيدة ديبا خان مؤسس والرئيس التنفيذي لشركة Fuuse	الفلبين السيدة أمنة رسول الرئيس، المركز الفلبيني للإسلام والديمقراطية
السيدة كارين ريان مستشار أقدم في حقوق الانسان/ مركز كارتر، الولايات المتحدة الأمريكية	المملكة المتحدة الدكتور زيبا مير حسيني، استاذ باحث مشارك، جامعة لندن، وعضو مؤسس، حركة مساواة العالمية للمساواة والعدل في الأسرة المسلمة	سيريلانكا السيدة فيساكا دارماداسا الرئيس، رابطة النساء المتضررات من الحرب (AWAW)
السيدة سوزان تهماسبي عضو مؤسس ومدير منطقة الشرق الأوسط، الشبكة الدولية لأنشطة المجتمع المدني (ICAN)	أمريكا اللاتينية المكسيك السيد رودولفو دومينجيز محام متخصص في حقوق الانسان، الجمعية المدنية للعدالة وحقوق الإنسان والجندر، المكسيك.	طاجيكستان السيدة مليكة بوراكولوا إتحاد النساء المحاميات (LWL)
		الشرق الأوسط / شمال أفريقيا العراق السيدة فاطمة البيهالي مدير جمعية الفردوس العراقية

